

درس رمضان (الاستقامة 10) - الشيخ الدكتور حمزة الماجي

حمزة الماجي

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادی له وشهادہ ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهادہ ان محمدًا عبدہ ورسوله اما بعد اسئل الله العظيم رب العرش العظيم ان يكرمنا في رمضان هذه السنة وان يجعلنا من خيرة من يرضيه وان يعيننا وهو الجواد الكريم على خير اغتنام - 00:00:15

فليست البركة بالبلوغ فقط انما البركة ايضا ان يبلغك الله رمضان وان يعينك على اغتنامه. فاسأله العظيم رب العرش العظيم كما بلغنا ان يعيننا على اغتنام من يرضيه وان يوفقنا ربي جل في علاه ان يجمع لنا الفضائل في رمضان كلها - 00:00:38

انه جواد كريم رحمن رحيم اما والله اذا كانت على انفسنا سنتكلم عن نفسي والله اني من اولى الناس بعذاب الله ولكنني احسن الظن بربی ان الله عز وجل يكرمنا برحمته. وان يعفو عنا بعفوه. وان يشملنا بططفه. وان يؤتینا الله - 00:01:01

الله عز وجل خير ما اتى عباده في مثل هذه الايام المبارکات. ان لله في كل ليلة من رمضان عتقاء والله عز وجل جعل لعباده في رمضان دعوة مستجابة. وربنا جل في علاه في الحديث المعروف حديث ابی هریرة وغيره من الصحابة وجابر وغيرهم - 00:01:22

لما رقى النبي صلی الله علیه وسلم عتبات المنبر فرقى العتبة الاولى فقال امين ثم الثانية فقال امين ثم الثالثة فقال ثم سئل النبي صلی الله علیه وسلم عن ذلك فقال اتاني جبريل - 00:01:41

قال جبريل في الاولى يا محمد قل امين علامہ قال رغم انف امری ادرك والدیه او احدھما ولم یغفر له وفي لفظ بعدا له اي بعده الله عن رحمته وجنّته - 00:01:57

داعما من الداعي جبريل امين السماء ومن المؤمن؟ محمد صلی الله علیه وسلم امين الارض فقال امين. ثم قال النبي صلی الله علیه وسلم فقال جبريل رغم انف امری وفي لفظ بعده له. لمن ادرك رمضان فلم یغفر له - 00:02:18

فلم یغفر له الواجب على العبد ان یجتهد في طلب المغفرة في رمضان وطلب المغفرة يكون باشياء. يكون بالاستغفار. يكون بالدعاء. يكون بالصدقات. الكفارات معروفة شرعا في غير الابتلاء وما شابهها - 00:02:45

اسأل سؤالا ایها الاحبة السلام ورحمة الله ما هو الهدف الذي يجب ان يكون متربعا في قلب كل مسلم ایش هو الهدف ما يقول لي قائل الهدف والله سيارة وراتب - 00:03:07

والله هدف من اهداف الدنيا انا ما اتكلم عن هذا مقامنا ليس للتجارة ولا للحجارة. مقامنا نتعلم دین الله فانا اشغل فاجبني انت عن نفسك لا تتكلم بالشعارات العامة. لا تقل ارضاء الله - 00:03:27

كلام عام كل مسلم يقول انا اريد ان ارضي الله جل في علاه انا اسمع منك ما هو الهدف النجاة من النار. جزاک الله خير الاخ يغلب الخوف النجاة من النار - 00:03:52

عبادة الله حق عبادته ابو هشام يعمل بقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون احسنت ان نبلغ محبة الله مثال امر الله من عنده هدف اخر الموت على التوحيد. كان هذا هم هم كبير عند السلف - 00:04:09

ما هو الهدف تنوّع اهدافنا وكل ذكر هدف وكلها مؤتلفة غير مختلفة والهدف الصحيح الاسمى والاعلى وهو هدف عموم الناس ابتداء واصالة النجاة من عذاب الله وان يدخل العبد جنة الله فيكرمه الله بذلك النظر الى وجهه - 00:04:32

هذا ماذا؟ هذا الهدف ماذا؟ الاصل لكن هذا الهدف تتفرع عنه او تنبئني عليه اهداف اخرى وهو ما ذكرتم ان يحبنا الله كان النبي صلی

الله عليه وسلم يدعو مما يدعو به فيقول اللهم اني اسألك حبك - 00:05:01

وحب من يحبك وحب عمل يقربنا اليك. الله يحب يحب ولا ما يحب؟ الله يحب. ويحب جل في علاه. خلاف لمن يخالف من فرق
التي ضلت عن طريق اهل السنة - 00:05:19

هذا هدف يبني على ماذ؟ يبني على طبقي الى نعيمه وخوفي من عذابه. اسمع معي وتأمل جيدا انا اخواني اتكلم خصوصا في
رمضان اتكلم عن دقائق المعاملة مع الله في القلوب - 00:05:34

وهذه الدقائق قل من يلتفت اليها ويعتري بها الغالب علينا ان عباداتنا عبادات رسوم هي عبادات ظاهر. هذا الغالب علينا ليس الامر
التفات الى الباطل وانا اشدد على هذا المعنى كثيرا في خطب دروسه - 00:05:53

ليست النجاة ابتداء بكثرة ما صلى العبد وبكثرة ما صام وبكثرة ما فعل. هذا سبب لكن هذا السبب لا يستقيم لصاحبه الا اذا استقام
ماذ؟ استقام باطنه واستقام قلبه حسود طلوم قلب مليء بالرياء والكبر والعجب والغرور والله لو صلى الف ركعة -
00:06:14

لو صلى الف الف ركعة لذلك ذكرت مارا ما قال الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى في كتابه الدلجة قال من اراد النجاة فلا بد عليه ان
يسلك طريق محمد صلى الله عليه وسلم وطريق خواص اصحابه - 00:06:42

طب ما هو طريق النبي صلى الله عليه وسلم وطريق خواص اصحابه؟ قال الاجتهاد في الاحوال القلبية والاقتصاد في الاحوال
البدنية العبادات الظاهرة. الاجتهاد في الاحوال القلبية خوفا ومحبة ورجاء وانبأة وتفويضا وتسليمها والاقتصاد اي الاقتصاد على
المشروع دون - 00:07:04

الاجتهاد في الزيادة والاحداث بما لم يأمر به الله ولم يشرعه. والاقتصاد في العبادات البدنية احنا للأسف يغلب علينا ماذ؟ يغلب علينا
الاجتهاد في الاحوال البدنية. ثم يضعف عندنا النظر الى احوال القلب مع - 00:07:34

الله يعني صام النهار كله والليل كله واوصل الليل بالنهار طاعة وهو يفعل ذلك رباء ماذا ماذا استفاد يقول الله انا اغنى الشركاء
عن الشرك. ويقول الله عز وجل له اذهب لغيري. خلهم يعطوك الحسنات والاجور التي طلبتها - 00:07:52

تذكرون حديث سبعة يظلمهم الله يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله. فاولهم امام عادل وثانيهم شاب نشأ في طاعة الله وثالثهم ورجل
معلق ماذ؟ قلبه في المساجد. لو انه صلى الصلاة ثم خرج من المسجد ولم يمكت به. ولكن قلبه - 00:08:16

تشوف للصلاة التي بعدها هذا رجل معلق قلبه في المساجد. فليس المراد في الحديث تعلق البدن. المراد ماذا؟ تعلق القلب. ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم رجلان ماذا؟ تحابا في الله وافترقا عليه. والحب في الله عمل ماذا؟ عمل قلب - 00:08:36

وقال صلى الله عليه وسلم ورجل ماذا دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله عمن القلب هؤلاء السبعة الذين يظلمهم الله
يوم القيمة في ظله يوم لا ظل الا ظله. ورجل تصدق بيمنه حتى لا تعلم شماليه - 00:08:56

اخلاص عمل قلب الشاهد من هذا النجاة ابتداء في رعاية القلوب. والموفق الذي يدرك قلبه ويكون عليه رقيبا حسيبا لا يترك قلبه
يسترسل في غيره ما يترك قلبه يسترسل كما يشاء - 00:09:19

ما تترك قلبك مع افاته وظلماته وامراضه واسقامه. يجب ان يجتهد العبد في نجمه. وان يذكر قلبه دائمًا بواعظ القرآن والسنة.
ولذلك ذكرت ايضا مارا فعل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بل فعل السلف والصحابة. يقول انس بن مالك لما - 00:09:39

حال التراب على النبي صلى الله عليه وسلم. وقامت فاطمة بنت محمد رضي الله عنها تنادي على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.
تناول على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة يا انس يا انس كيف طابت قلوبكم ان تهيلوا التراب على - 00:09:59

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انس فما ان صدمة غبارا ما ان نفضنا غبارا قبر النبي صلى الله عليه وسلم عن اياديها حتى
انكرنا قلوبنا مباشرة شعر الصحابة بماذ؟ بتغير القلب - 00:10:19

قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء. ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اظلم منها كل شيء وما ان
نفضنا اياديها عن غبار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى انكرنا قلوبنا. تخيل - 00:10:42

يقفون على قلوبهم مثل ما يقف الحشيد الرقيب. يرى تغير قلبه وتحول حاله مباشرة. لا يحتاج الى وقت عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما جاءته الوفود سامعة مطيبة وفود سفراء سفير من شرق وسفير من غرب - 00:11:02

ابو سفير من شمال وشفير من جنوب دول. وكان عمر امير المؤمنين وكانت دولة الاسلام دولة فتية. في بداية نشأتها وتمكنها وتمددها وكانت الناس تضع لهذه الدولة الدينية بدأت تلك الدول تضع لدولة الاسلام الدينية. وهذه دولة لا تعرف شيئا. هي تعرف انها - 00:11:22

ترى ان تخرج الناس من الظلمات الى النور. هي لا تعرف الا انها سفراء الله عز وجل الى العالمين. ولذلك واجب على المسلمين ان يحملوا هذه الامانة. ما في شيء اسمه حریات وحقوق وسائل الا في ظل الشرف. ويجب يبقى المسلمون يحملون هذا البلاغ - 00:11:42

ويحملون هذه الامانة ولو اضطررنا ان نلزم الناس بالدخول في هذا الدين بالسلسل. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري عن اناس يدخلون الجنة بما؟ بما بالسلسل. من هؤلاء؟ الذين اسروا في الحرب فكانوا اساري. وفي اسرهم - 00:12:02 اسلموا فاسلموا وهم ماذا؟ في قيودهم. فكرامة لهم يدخلهم الله بهذه القيود الجنة فالشاهد لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذه لما رأى عمر ابن الخطاب هذه الوفود دخلت جاءت اليه سامعة مطيبة فجأة - 00:12:22

الصحابة ينظرون واذ رئيس هذه الدولة وقبتها واذ به غير موجود يستقبل الوفود مش موجود عمر رضي الله عنه امير المؤمنين حتى يستقبل الرسائل والوفود والهدايا واذ بامير المؤمنين قد غاب عنهم فطلبة - 00:12:41

ابن الزبير رضي الله عنه فطلبته يتلمسه في دروب المدينة وازقتها قال فلما وجدت امير المؤمنين واذ به يحمل قربة على منكبي ماء ويطوف على فقراء المسلمين في المدينة يسكنهم الماء. قلت يا عمر يا امير المؤمنين لو سألت غيرك لفعل - 00:13:00 جاءتك الوفود سامعة مطيبة. وتركتها حتى تسقي فقراء المدينة الماء. فقال ويحك اليك عني ما رأيت الوفود جاءتك سامعة مطيبة اصاب نفسي نخوة فاردت ان اكسرها شعر تغيرا في قلبه مباشرة اراد ان يعالج قلبه - 00:13:21

ولذلك الموفق الذي جلس على قلبه رقيب حبيب وجلس يرعايه ويلتفت اليه. ويحرص الا يدخل قلبه شيء لا يحبه الله نتكلم اليومانا وانتم عن شيء من اعظم ما تحتاج الى ان نراقبه ونراه - 00:13:44

قلنا الاصل في هدف العبد ان يكون ماذا النجاة من عذاب الله طلب ما اعد الله لعباده من نعيم. مش كما يقول القائل قال يا رب ان عبدك خوفك اللهم اني لا اعبدك خوفا - 00:14:03

ولا طلبا بجنتك. انما اعبدك حبا لك وحبا بك هذه عبادة من هذي عبادة من لا يعرف ربه. وهذه عبادة من يتهم الانبياء الميدعو نبينا صلى الله عليه وسلم فيقول - 00:14:21

اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وعافاتك من عقوبتك واعوذ بك من الم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فدعا فقال اللهم اقسم لي من خشيتك ما تحول به بيني وبين معصيتك ومن طاعتكم ما تبلغني به - 00:14:38

جنتك الميدعو بهذا الدعاء الذي طلب الجنة والنجاة من النار الانبياء؟ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان نسأل الله الجنة ثلاثة وان نستجير من النار ثلاثة من سأله الله الجنة ثلاثة سأله الجنة ربها ان يدخله اياها. ومن استجار من النار ثلاثة سأله النار ربها ان يجيره منها. لا - 00:14:53

احنا نعبد ربنا جل في علاه خوف من عذابه ونعبد ربنا جل في علاه طلبا بماذا؟ طلبا لجنته. ولكن ذلك كله محفوظ بما. بما بمحبته كل هذا محفوظ بمحبته. ولذا شيخ الاسلام تيمية رحمه الله يقول والمحبة قوام العبودية كلها - 00:15:15

كل العبودية تقوم ان يحب قلبك الله ولذا افتتح الله كتابه ماذا قال؟ الحمد لله رب العالمين. قال ما الحمد؟ قال ثناء ثناء مع المحبة والتعظيم فمن اثنى دون حب وتعظيم كان ماذا - 00:15:42

كان ماذا؟ كان منافقا متزلفة من اثنى دون حب وتعظيم كان منافقا متجلسا ومن احب وعظم دون ثناء كان مقصرا ولذا لا بد في الحمد ان يجمع العبد ماذا؟ ثناء وحب وتعظيم. ولذا قال علماؤنا قال والحمد لله - 00:16:07

رب العالمين. قال هذه الآية توجب المحبة الرحمن الرحيم. قال هذه توجب ماذا؟ الرجاء اذا علم العبد ان ربه قد وسعت رحمته كل شيء بل نالت رحمته الكافر وهذه الرحمة التي تملأ الدنيا فتعطف بها الام على ولدها. والدابة ترفع حافرها وتقدم الدابة - 00:16:33 ضرعها حتى يشلب هذه الرحمة هي كلها اجزاء من رحمة واحدة من مئة رحمة سخر الله منها تسعا وتسعين رحمة الى يوم الدين الرحمن الرحيم قال هذه توجب الرجاء. مالك يوم الدين توجب ماذا؟ تجيب الخوف - 00:17:02

مالك يوم الدين في يوم الدين يوجب الخوف والمهابة. ولذا قال علماؤنا المؤمن يطير الى ربه برأس وجناحين اما الجنحان فالخوف والرجاء. واما الرأس فهو محبة طيب دماء هذا كله الذي ذكرناه - 00:17:25

كل هذا مع عبادة الظاهر ظاهر وباطن للاسف ان الناس وقصد المسلمين لا يعلم ان عبادة الباطل هي اهم واعظم في الشرع من عبادات؟ الظاهر لو سألت الان سؤال واسمع منكم الاجابة - 00:17:49

اعطني كبيرتين من الكبائر اعطيوني كمان كبيرتين والربا شرب الخمر والربا الزنا اصل النفس التي لاحظ جميع الكبائر التي ذكرتموها هي كبائر ماذا الكبائر ظاهر من كبائر جواح لكن ما احد ذكر ماذا؟ ذكر الكبر - 00:18:17

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من بزر ما حد ذكر الرياء والعمل لا يقبل الا اذا كان خالصا صواب اليه ذلك - 00:18:57

الكلام كله عن ماذا؟ عن الظاهر. لو سألت سؤال اعطيوني فريضة ماذا ستدكر؟ صلاة صيام الحج الزكاة. لكن لا نذكر فرائض ما افترض الله على العبد في قلبه لذلك والله يا احبة والله - 00:19:14

اتكلم عن نفسي والله وتكلم لما تعاكس الناس وتخالط الناس تصيب نفسك الم لانه الذي امامك تعرف انه لم يعرف ربه بقلبه ما عرف الله بقلبه عرف الله معرفة عامة كمعرفة عموم الناس - 00:19:36

والا والله لو عرف الله بقلبه ما فعل الذي فعل فيما رأيت او سمعت الشاهد جماع هذه المعاني كلها موجودون وين في قول الله تعالى اهدا الصراط المستقيم موجود في اي معنى - 00:19:57

في معنى الاستقامة قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ايش يعني ربنا الله قال ابن عباس اي وحدوا الله وتوحيد الله ماذا يعني ماذا يعني افراده افرادا مطلقا - 00:20:25

افراده في ربوبيته في خلقه وملكه وتدبيره وتصرفه وافراده في الوهيتها. فلا يجوز ان يصرف اي لون من الوان العبادة الظاهرة والباطنة الا لمن؟ الا لله وافراده في اسمائه وصفاته - 00:20:51

فاسماؤه حسنة كمال كلها. وصفاته حسنة كمال عليه كلها. فالله عز وجل يفرج قال ان الذين قالوا ربنا الله قال ابن عباس اي وحدوا الله. ثم ماذا؟ ثم استقاموا استقاموا على ماذا - 00:21:12

على ماذا؟ نريد نفهم الآية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقام قولك ربنا الله اي وحدوا الله ثم استقاموا استقاموا على ماذا؟ استقاموا على التوحيد ومقتضاها. ايش مقتضاها؟ ان يعرف العبد انه عبد - 00:21:37

كن وان الله الله. فالعلاقة بين العبد وربه ماذا فماذا؟ علاقة عبودية الله يأمر وانت ماذا؟ تفعل. والله ينهى وانت ماذا؟ تكف. هذه علاقة عبودية. يعني انا اضرب مثال صغير وقربوه لو ان والدا في داره في بيته - 00:22:02

او صاحب عمل في عمله اصدر امر في البيت ها او اصدر امر في العمل. واحد الاولاد لم يستجب. او احد الموظفين لم يستجب. ماذا ستكون النتيجة ماذا؟ عقوبة من كرام العلاقة عدم استقرار العلاقة. والله عز وجل المثل الاعلى - 00:22:29

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ما النتيجة؟ تتنزل عليهم الملائكة علماؤنا اختلفو في تنزل الملائكة هنا فمنهم من قال تتنزل عليهم الملائكة عند الموت ومنهم من قال تتنزل عليهم الملائكة في القبر والبرزخ. ومنهم من قال تتنزل عليهم الملائكة فيبعث - 00:22:52

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ماذا؟ الا تخافوا ولا تحزنوا. يقول عطاء ابن ابي طالب يقول لا تخافوا رد حسناتكم فانها مقبولة لا تخافوا رد حسناتكم. فانها مقبولة ولا تحزنوا على سيناتكم اي انكم فعلتم - 00:23:21

فانها مغفورة لا تخافوا رد حسناتكم فانها مقبولة. ولا تحزنوا على سيناتكم اي التي وقعت منكم. فان مغفورة وقال بعض السلف كابن عباس وغيره قال تنزل الملائكة عند الموت فتقول له خلاص - [00:23:49](#)

على الموت رأى اخرته وادبر من دنياه. في هذه اللحظة يا اخواني لعل بعضكم رأى بعض الناس الذي يذهب الى الانسان في تلك اللحظات وهي لحظات الموت قبل ما قبل الموت. اشتداد المرض النزع السوق. واشتداد الفراق بين بيته وبين - [00:24:12](#)
الدنيا في تلك اللحظات هي اشد لحظات التعلق بالدنيا ولذلك في هذه اللحظات ترى الميت الى ماذا ينظر؟ الى زوجه الى ولده الى ماله الى سيترك وراءه. فتأتيه الملائكة ان كان من اهل الاستقامة ماذا تقول له - [00:24:31](#)

لا تخاف على ما لا تحزن على ما فات. ولا تخف مما ها هو ات. فالذي فات الله تكفل به لك والذى هو ات فالله قد وعد مثلك بالنجاة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تننزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا - [00:24:53](#)

ثم زادت الملائكة هذا التطمين والتأمين بماذا؟ بالبشري. قالت وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياً لكم الحياة الدنيا وفي الآخرة الاستقامة ما هي ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. ما هي الاستقامة - [00:25:24](#)
اقرأ عليك كلام الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى حتى نفهم الاستقامة يقول الاستقامة هي سلوك الصراط المستقيم وهي الدين القويم من غير تعوييج منه يمنة ولا يسراً اسمع تأمل معى ماذا اقول - [00:25:46](#)

ما هي الاستقامة هي سلوك الصراط المستقيم؟ قال وهو الدين القويم من غير تعوييج عنه لا يمنة ولا يسراً.
ثم قال ابن رجب رحمة الله ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها الظاهرة والباطنة وترك المنهيات - [00:26:11](#)

كلها الظاهرة والباطنة. من يطيق ذلك من يستطيع ان يفعل الطاعات والمأمورات كلها سواء كانت واجبات او كانت مندوبات ومستحبات من يستطيع الظاهر والباطن قال وترك المنهيات كلها الظاهرة والباطن. من يستطيع ان يفعل ذلك - [00:26:44](#)
من ولا حتى الانبياء كيف ان تقول لا نستقيم وعليكم بالاستقامة ها كيف نقول احنا استقيموا ويجب ان نستقيم ويجب ان نحصل على الاستقامة وان نطلب الاستقامة كيف اذا كان مفهوم الاستقامة شرعاً فعل الطاعات كلها - [00:27:15](#)

من غير اعوجاج. فعل الطاعات كلها ظاهرة وباطنة. طاعات الجوارح وطاعات القلوب. وترك المنهيات كلها. ها؟ ظاهرة منهيات الجوارح ومنهيات القلوب من يطيق ذلك من يستطيع يوماً الا يسيء الظن ب المسلم باخيه - [00:27:41](#)

هاري كل حياتنا اليوم سوء ظن كل حياتنا اليوم نقلب في سوء الظن ونحكم بي ولذا قال الغزالى رحمة الله تعالى في يحيى علوم الدين قال وسوء الظن غيبة القلب - [00:28:02](#)

سوء الظن غيبة القلب من يستطيع اليوم في بلاوي اللي نراها في شوارعنا اليوم؟ يمضي فلا يقع بصره على شيء من المنهي والحرام والمحظور زماناً الصعب هذا وقتنا من يستطيع انه يشغل جواله ولا يشغل تلفازه في بيته؟ فيخرج سالماً ولا سيئة - [00:28:16](#)
الله يرحم الشيخ ابن باز رحمة الله عليه. شيخ ابن باز كان يتتابع اخبار العالم كلها. كيف هو لا يبصر رحمة الله تعالى لكن نحسبه صاحب بصيرة كان معاه راديو صغير هذا الراديو آآ الشیخ اوصى اهله فوضعيه له على القناة الاخبارية المعروفة - [00:28:40](#)
ايقن كانت لندرن الشيخ الله يرحمه ايه كان الشيخ الله يرحمه رحمة الله عليه يضع الراديو على اذنه وعلموه مفتاح ايش مفتاح الصوت يفتح الراديو خلاص ساعة الاخبار يفتح الراديو ويسمع الاخبار واصبعه وين - [00:29:01](#)

هذا مفتاح السوق اذا جاء شيء يراه محظوراً ايش يفعل يخفض الصوت يقول من رأه قال فالشيخ يخفض الصوت وهو يقول هكذا استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله - [00:29:30](#)

ثم يرجع يرفع الصوت فيسمع الاخبار فاذا سمع شيئاً رأى فيه منكره ايش يفعل؟ يخفض الصورة استغفر الله استغفر الله استغفر الله الله يرحم شيخنا لو جاء اليوم على جوالاتنا وتلفازنا شو بدبي اجيبيها - [00:29:45](#)

هذا شيء يكون الحال اليوم والله يا دوب نلحق ونحتاج استغفار تلطف عشر اعمار مثل اعمارنا. ما لنا الا رحمة الله جل في عاله من يسلم؟ من يكون على هذا الحد - [00:29:59](#)

ابشركم الشرع لا يريد منك ان تبلغ الاستقامة بثمنها لأن ذلك امر لا اقول يستحير لكنه يتعرّض جداً وقد يبلغ العبد الاستقامة في

احيان ويضعف ويقصر عنها في احيان هذا من اين جئنا به - 00:30:13

يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ثوبان يقول استقيموا النبي صلى الله عليه وسلم ياً مَنْ أَمَرْنَا مَاذَا يَقُولُ ثُمَّ مَاذَا قَالَ وَلَنْ تَفْصِلُوا لَنْ تَسْتَطِعُوا مَا هَذَا إِنْ تَبْلُغُوا الْاسْتِقْدَامَةَ الَّتِي أَمْرَهَا أَوْ الَّتِي أَرَادَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ بِثَمَانِهَا وَكُمَالَهَا قَالَ اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تَفْصِلُوا -

00:30:38

في رواية في صحيح مسلم في حديث في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد لما أمر هنا بالاستقامة قال استقيموا ولن تحصوا طب يا رسول الله ماذا نفعل؟ اذا كنا لن نحصي لن نستطيع -

00:31:06
طب ماذا نفعل؟ قال صلى الله عليه وسلم سددوا وقارنو ماذا قال؟ سددوا وقاربوا اذا واجبي الشرع ما هو؟ الاجتهاد في طلب اقامتي وان اجتهد في السداد فيها ان ابلغ بها ما استطعت الى ذلك سؤال -

00:31:20
يقول النبي صلى الله عليه وسلم هنا سيقول ماذا؟ استقيموا ولن تحسن وفي الحديث الآخر ماذا قال؟ سددوا وقاربوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله يقول ابن القيم رحمه الله تعالى يقول -

00:31:45

طلب الاستقامة والسعى لبلوغها ولما كانت النفس لا تطبق ذلك التي امر الله بالمقاربة اليها امرنا الله عز وجل بماذا؟ بالمقارنة للاستقامة ان نجتهد فيما في طلبها -

00:32:00

والاستقامة لا تستقيم للعبد الا اذا استقام علمه فعرف اوامر الله وعرف ملاهي وعرف محاذيره اذا اسمع معنوي نرجو ما هي الاستقامة ما هي الاستقامة؟ ما هي التي اطلبتها في قول الله تعالى وانا ادعوه في كل يوم في كل صلاة في كل ركعة؟ اهدا الصراط المستقيم ما هي -

00:32:23

استقامة فعل الطاعات كلها ظاهرة وباطنة وترك المنهيات والمحظورات كلها ظاهرة وباطنة من يستطيع ذلك من الانبياء

00:32:47
استطاعوا هل استطاع الانبياء ان يبلغوا الى درجة الاستقامة بفعل الطاعات كلها؟ ولذلك اهل السنة ماذا يعتقدون -

ان الانبياء معصومون عن ماذا؟ عن الكبائر وليسوا معصومين عن ماذا؟ عن الصغائر لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر دبر الصلاة؟ قال وانه يغافن على قلبي لماذا استغفر النبي دبر الصلاة وامروا بالاستغفار بعد الحج؟ بعد عرفة لاما -

00:33:12

لما امرنا بالاستغفار؟ لماذا قال الله تعالى والمستغفرين بالاسحار؟ قال الحسن البصري اولئك قوم اداموا صلاتهم طوال الليل ثم ماتوا ثم جلسوا يستغفرون الله لما الاستغفار بعد الطاعة؟ يقول علماؤنا كابن القيم وغيره قالوا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم الامة انه لا

00:33:40

طاعة لعبد على وجه الارض تصلح ان تكون قربانا لله ولو طاعة الانبياء فالنبي صلى الله عليه وسلم يستغفر بعض الطاعة حتى يعلمنا ان هذا الاستغفار دليل على لزومنا للتقصير -

00:34:03

نحن مقصرون مهما فعلنا فيا رباني استغفرك على ما اعتبرى عبادي هذه من نقص واستغفرك على تقصيرني الذي لا يفارقني في طاعة فلن يستطيع احد ان يبلغ درجة الاستقامة وهي فعل الطاعات كلها ظاهرة وباطنة لازمة وغير لازمة -

00:34:20

وترك المنهيات كلها ظاهرة وباطنة لازمة ولكن ماذا امرنا الشرع قال استقيموا ولن تحصوا ثم قال ماذا؟ سددوا وقاربوا قال ابن القيم امرنا الله المطلوب هو الاستقامة لبلوغها ولما كانت النفس لا تطبق ذلك ان تبلغ الاستقامة التي امر الله امرك الله عز وجل بماذا -

00:34:41

بالمقارنة سددوا وقاربوا بطلب الاستقامة ماذا النتيجة؟ انسان عنده هم ان يبلغ ماذا سيكون حاله ماذا سيكون حاله اذا كان عندي هم ان اصل الى منزلة الاستقامة وهي فعل الطاعات كلها وترك الممحظورات كلها ظاهرة وباطنة ماذا سيكون الحال -

00:35:09

سيكون الغالب عليه ماذا؟ الاستقامة يعني فلان نعم واخر هم الاستقامة فان كان همه الاستقامة واجتهد في طلب الاستقامة كيف سيكون حاله؟ يعني هل سيكون مكترا من الذنوب والاثام لا -

00:35:35

هل سيكون تاركا او مكترا من ترك الطاعات لا يعني اعطيكم مثال رجل تقول له انا اطالبك ان تحصل منه تمام؟ فان قصركم

سيقصر واحد يقول له مئة كم سينزل - 00:35:56

خمسة سبعة ثلاثة اثنين لكن لما واحد تقول له يا اخي انت المطلوب منك خمسين كم سينزل ولا شيء قد ينسب اليه ولا شيء هكذا الشرع اراد الشرع يقول لك اجتهد وليكن عندك هم عظيم. ان تبلغ الى درجة الاستقامة - 00:36:21

فاجتهاهادك في بلوغ الاستقامة مهما قصرت فلن يكون حالك كحال من لا يقصدها ولا يطلبها وضحت الان الصورة؟ فلذلك الله امرنا والزمنا في كل ركعة ان ندعوا ربنا وان نقول اهدنا الصراط المستقيم. فهمنا - 00:36:43

وفهمنا مقصود الشارع وان الله عز وجل امرنا واراد منا ماذا ان نستقيم على الامر فعلا. وعلى المنهي تركه. وان ن فعل الطاعات كلها. ما استطعت ان نفعل الطاعات كلها ما استطعنا ظاهرة وباطنة - 00:37:03

جاء ابن القيم رحمة الله تعالى لما كان طلب الاستقامة مقصودا عظيما في الشرع جاء يعالج لنا امرا عظيما جدا في كتاب طريق الهجرتين وهو علمنا ابن القيم طريقا قريبا موصلا الى ماذا؟ الى ماذا؟ الى الاستقامة - 00:37:24

انا اقول لك استقم خلاص؟ لا لا بد ان اتعلم انا وانت ما هو السبيل الذي يوصل ويفضي بي الى ماذا؟ الى الاستقامة فذكر ابن القيم رحمة الله تعالى طريقين قريبين يتحققان الاستقامة لمن احسن لزومهما - 00:37:54

يقول رحمة الله في كتاب طريق الهجرتين اسمع ماذا اقول لك الان الكلام الان الذي ساقرأه عليك من كلام ابن القيم والله من اهم ما تسمع في حياتك بعد كلام الله عز وجل وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:38:17

ولو اجتهد العبد ان يجعل ما يسمع الان شعارا في حياته حاضرا دائما وابدا انا ازعم باذن الله ان هذا سيدلل له ويعينه على النجاة يقول ابن القيم قاعدة في طريق الهجرتين. قاعدة في ذكر طريق قريب موصى الى الاستقامة في الاحوال والاقوال والاعمال -

00:38:34

الاحوال ماذا يقصد بها احوال القلوب والاقوال والاعمال جوارح يقول قاعدة في ذكر طريق قريب موصى الى الاستقامة في الاحوال والاقوال والاعمال ما هي؟ ما هي الطريق القريب الموصى؟ قال وهي شيئا - 00:39:01

قال احدهما حراسة الخواطر وحفظها ايش الاولى دراسة الخواطر وماذا؟ وحفظها ايش الخواطر ايش الخواطر كلمة خواطر هنا تشمل كل الخواطر كل خواطر ليس فقط ما يتعلق بالله والايمان بالله - 00:39:32

ها الخاطرة منشأ ارادة الفكرة احنا سنين الان حتى نفهم جيدا كيف نحرس الخواطر وهو ذكر لي رحمة الله تعالى عشرة اسباب استطيع ان احرص من خلالها الخاطرة تمام؟ بس بدننا نفهم ايش الخاطرة - 00:40:05

يقول حراسة الخواطر وحفظها والحدر كل الحذر من اهمالها والاسترسال معها فان اصل الفساد كله اسمع الكلام اول طريق يوصل قريب يوصل الى الاستقامة قال حراسة الخواطر وحفظها والحدر كل الحذر من اهمالها والاسترسال معها. فان اصل الفساد كله من - 00:40:28

قبلها يجيء يجيء من الخواطر لانها هي بدر الشيطان. لانها هي بدر الشيطان والنفس في ارض القلب. فاذا تمكنا كان بذرها تعاهدها الشيطان ب斯基ها مرة بعد مرة اخرى حتى تصير - 00:41:06

ايرادات ثم يسقيها حتى تصير عزائم. ثم لا يزال بها حتى تتمرد الاعمال اذا عندي ماذا؟ خواطر ثم بعد الخواطر ماذا ابن القيم جعل بعد الخواطر ايرادات. والعلماء جعلوا بعد الخواطر تصور. خاطرة - 00:41:29

تصور فارادة فماذا؟ فعزيزته. وبعد العزائم ماذا؟ الفعل. احفظ جيد كل شيء في حياتك يبدأ بماذا؟ بخاطره الخاطرة حتى تستوصل معها تحتاج الى ماذا؟ الى تصوف التصور ان تمكنا تحول الى ماذا؟ الى ارادة. والارادة ان رافقها عزم صارت جازمة - 00:41:57

ودل ذلك على الواقع وانتج وقوع العمل لا محالة. خليني اقرب لك الصورة الان رجل قال خليني اتكلم عن شبابنا اليوم قال والله انا تبت الى الله وتركت النظر الى الحرام - 00:42:31

كثير من الشباب يكلمنا في هذا. كثير جدا يقول ثم اعود لا اترك هذا الذنب. فافتح الجوال واضعف وانظر الى الحرام. ايش العلاج ما هو العلاج؟ عليك ان تند خاطرة السوء في رحمها. كيف - 00:42:47

انت لا يمكن ان يأتيك طلب هذا الشيء المحرم مندفعا لا تستطيع ماذا؟ دفعه. اول ما يبدأ معك ماذا خاطرة فاما ان يأتيك الشيطان او تطلب النفس فتقول لك هلا فتحت الجوال فنظرت - 00:43:10

هذى شو اسمها الموفق ماذا يفعل بها مبشرة ينشغل عنها. يشغل نفسه بخير عن هذا الشر فاذا انتقل من هذه الخاطرة الى تصور 00:43:30
كيف التصور يا اخي افتح الجوال وادخل على كذا واكتب كذا ولعلك ترى صورة كذا وهيئة كذا ولون كذا -
اسمه كذا. يبدأ ماذا يفعل ؟ تصور. لما تمكن التصور منه وحرك في نفسه شيئا من الطلب مع الشاة وتحول ذلك الى ماذا؟ الى ارادة.
ايش يعني ارادة؟ اي انه قرر ان ينظر ويفتح ويفتح - 00:43:57

ينظر الى الحرام طيب هنا ان صارت الارادة عزيمة جازمة اسمع ماذا اقول كتبت عليه السيئة ولو لم يفتح نال اللاثم ولو لم يفعل فرق
بین من هم وبين من جزم وعزم واراد - 00:44:17

من هم ثم تركها لله كتبت له ماذا؟ حسنة من عزم وجزم واراد ثم حال بينه وبين الفعل قدر. كرجل اراد الزنا فماتت المرأة المزني بها
او رجل اراد ان يسرق فجاء محل السرقة فوجده مغلقا - 00:44:50
تمام؟ ماذا نال؟ نال اللاثم كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ليش؟ قال ما له بالارادة الجازمة التي تقتضي العمل وان لم يقع
قدرا واضح الكلام انا الان اذن المؤذن. اريد صلاة الجماعة - 00:45:14

فانا بين خاطرتين خاطرة تقول لي ماذا قم يا اخي اتوظا الصلاة ببيت الله ورحمة ربك و خاطرة ماذا تقول لك؟ يا اخي تصلي بعد
ساعة ترك صلاة الجماعة منشأ ماذا؟ خاطره - 00:45:35

واتيان صلاة الجماعة منشأ ماذا؟ خاطره حراسة الخواطر وحبها يقول ابن القيم ولا ريب ان دفع الخواطر ايسر من دفع الارادات
والعزائم لما تأتيك فطرة يجي يقول لك لا قدر الله ابليس فيقول لك الشيطان يقول لك عدوك هذا يقع في نفسك يوقع في نفسك -
00:45:55

يا رب عفوك زنا او يوقع في نفسك طلبا لفعل الحرام. ان تجهر نفسك عن الخاطرة بالخير وان تذهب الى طاعة. او ان تذهب الى علم
او تذهب الى شيء مباح فيه نفع في دنياك. ايسير من لما يتمكن في القلب ماذا؟ ارادة الفعل والعلم عليه - 00:46:24
فحبس الخاطرة ووأدتها ودفعها ايسرك عليك من ماذا من لما تصبح ارادة اذا صارت ارادة عزيمة صار فيه صورة ذنب يحتاج الى توبة.
يحتاج الى توبة اقلال. يقول ابن القيم - 00:46:44

ولا ريب ان دفع الخواطر ايسر من دفع الارادات والعزائم. فيجد العبد نفسه عاجزا او كالعاجز عنه بعد ان صارت ارادة جازمة. وهو
المفرط اذ لم يدفعها وهي خاطر ضعيف. كمن تهاون بشراب - 00:47:01

من نار فوقعت الشرارة في حطب يابس. فلما تمكنت فاصبحت نارا عجز عن ماذا عن اطفائها. اخواني الخواطر لا ترافقها شهواتي
الارادات تمكنتها ماذا؟ الشهوات فدفع الخواطر لخلوها من الشهوة ايسير من دفع الارادة لتتمكن ماذا؟ الشهوة - 00:47:21
طيب كيف احفظ الخواطر كيف استطيع؟ ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى عشرة اسباب لذلك نذكرها ان شاء الله تعالى غدا. اسأل الله
العظيم رب العرش العظيم ان يوفقا لرضاه. جاءت خاطرة سوء - 00:47:48

انت جالس في بيتك ها؟ انا جالس في البيت ثم جاءت خاطرة يا اخي بدبي اتصل على صديقي فلان بدننا نروح نسهر وانت عارف ان
صديقك فلان هذا سهرته ماذا - 00:48:10

ذنوب ومعاصي واثام وغيبة ونميمة واراجيل وسهر ولعب شدة ومضيعة وقت وطاولات زهر وكلام فاضي وشغل مباراة كرة قدم
وبليش كلام فاضي كله. مضيعة وقت. هذا رفيق يجب ان لا تطلبه يجب ان تزهد به. ما بدك ايه؟ شو بدك فيه؟ فجاءتك - 00:48:23
يا اخي شو رأيك تتكلم في فلان؟ خليك تضيع وقت مبشرة ماذا تفعل او عدها قم فتوضاً وصل ركعتين قم فافتح القرآن اذهب الى
مجلس علم اقرأ شيئا فيه نفعك. اقول ما تحفظت نفسك لخير الاخره؟ اطلع يا اخي حوش بيتك - 00:48:43

اكتس حوش البيت ونظف حوش البيت ولا ان تنشغل ان تترك هذه الخاطرة فتتمكن منك فتصبح ماذا؟ تصبح ارادة جازمة يعسر
دفعها كيف استطيع ان احرص الخواطر وان احفظها ذكر ابن القيم عشرة اسباب لذلك وطرائق تعين عليه ان شاء الله تعالى -

00:49:10

غدا اسأل الله ان يحفظ قلوبنا من كل حال لا يرضيه. انه جواد كريم. والحمد لله رب العالمين. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا
محمد واله وصحبه اجمعين - 00:49:34